



باب المد - تابع -

مد اللين وتحرير العارض مع البدل

مد اللين نحو: شيء وشيئا:

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾^(١) ﴿ وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾^(٢).

فيهما التوسط مثل مد البدل من طريق التيسير

قال الإمام الدانجي - رحمه الله - :

(وورش يمكن الياء من شيء وشيئا وكهيئة وشبهه، وكذلك الواو من السوء وسوءه، وشبهه إذا انفتح ما قبلها، وكانا مع الهمزة في كلمة). (3)

ولا قصر من هذا الطريق، ولا يجوز له الطول كذلك كما هو في الشَّاطِئَةِ.

قال الجعبري - رحمه الله - :

(وذكر هذا الأصل في التيسير في البقرة ولم يذكر لورش سوى وجه واحد عبر عنه بالتمكين وهو ظاهر في التوسيط فوجه المد له من الزيادات ولم يذكر للباقيين سوى القصر 4)

قال الشاطبي - رحمه الله - :

وإن تسكن اليا بين فتح وهمزة بكلمة أو واو فوجهان جملا

قال الجعبري - رحمه الله - :

(أي إن لقي حرفي اللين همزة متصلة بكلمة ففيه وجهان حسان)

قال الشاطبي - رحمه الله - :

بطول وقصر - وصل ورش ووقفه وعند سكون الوقف لكل أعمال

(1) البقرة: ٢٠

(2) الجاثية: ٩

التيسير 225 (3)

4 كنز المعاني 2/ 372

قال الجعبري - رحمه الله - :

(أي الوجهان مد وتوسط عبر عنه بالقصر لورش حالي وصله ووقفه مطلقا واستعمل
الباقون الوجهين هند سكون الهمزة للوقف مطلقا
تنبيهات : اعلم ان مراده بالقصر التوسط) 5

قال الناظم حفظه الله:

وَفِي وَاوٍ سَوَاتٍ خِلَافٌ لَهُ بَدَا فَقَصَّرْ- لِوَاوٍ ثَلَاثَ الْبَدَلِ اغْتَلَى.

وله في واو سوعات ، التوسط حيث اجتمع فيها مدان. مد لين هو الأول ، والبدل هو
الثاني، فله التوسط في المدين، ولا قصر في الأول وتثليث الثاني، لأن هذا الوجه ليس من
اليسير كما أشار العلامة المتولي - رحمه الله - :

(اختلف عن الأزرق في تمكين الواو من سوءاتها، وسوءاتكم، فنص على استثنائها
الجمهور ولم يستثنها الداني، وذكر فيها الخلاف الشاطبي، وينبغي أن يكون الخلاف هو
التوسط والقصر ، لأن رواية الإشباع في هذا الباب مجمعون على استثنائها، فعلى هذا لا يتأتى
للأزرق سوى أربعة أوجه.

قصر الواو مع ثلاثة الهمز طريق من قدمنا ، والتوسط فيها طريق الداني، وهو خاص
بالتقليل لأنه قرأ به على ابن خاقان ، ولم يرويا سوى التقليل ، ويأتي في باقي الوجوه الفتح
وبين اللفظين - على ما قدمنا -) . (6)

طريق الشاطبية أربعة أوجه.

قصر الواو مع ثلاثة البدل في الهمزة،

ثم توسط الواو والهمزة.

ويمتنع ما عدا الأوجه الأربعة في: سَوَاتٍ. بل إنها لا يُقْرَأُ بها من طريق الطَّبَّيَّةِ، وقد

نظم ابن الجزري - رحمه الله - : الأوجه الأربعة فيها فقال:

وَسَوَاتٍ قَصَّرْ- الْوَاوِ وَالْهَمْزَ ثَلَاثَ وَوَسَّطَهُمَا فَالْكَلَّ أَرْبَعَةً فَادِرْ.

⁵ كنز المعاني 371/2-372

(6)الروض النضير 253-254

قال الناظم حفظه الله:

وَوَسَّطَهُمَا أَيْضاً وَمُسْتَهْزِئُونَ جَا يَوْقِفُ فَوْسَطَ عَنْهُ فِيهَا وَطَوَّلاً.

حال الوقف:

الطول+الطول

التوسط+التوسط+الطول

القصر+القصر

في حال اعتد بالعارض

القصر+القصر

القصر+التوسط

القصر+الطول

قال الناظم حفظه الله:

عَلَى وَسَطِ ذِي الْإِبْدَالِ ثُمَّ اشْبَعْنُهُمَا وَفِي قَصْرِ ذِي الْإِبْدَالِ ثَلَاثُ بَيْتِهَا الْعُلَا.

فمجموع الأوجه 6

جمعها العلامة الخليجي - رحمه الله - في هذا البيت فقال

ثلاث كـ 'مستهزئون' مع قصر- البدل وإن توسط وسطا وامتدد تجمل

وإن تمتد امتدده لا غير لدا وقف لورش ستة نلت الأمل

قال الإمام ابن الجزري رحمه الله:

(إذا وقف لورش من طريق الأزرق على نحو (يستهزئون، ومتكئين، والمآب) فمن روى

عنه المد وصلأ وقف كذلك سواء اعتد بالعارض أو لم يعتد ومن روى التوسط وصلأ وقف

به إن لم يعتد بالعارض، وبالمدة إن اعتد به كما تقدم. ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون

وأبي على الحسن ابن بليمة وقف كذلك إذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد

به وتقدم.)